وخرج إلـينا فهو حر فخرج منهم بضعة عشر رجلا منهم أبو بكرة نزل في بكرة فقيل أبو بكرة فأعتقهم رسول ا صلى ا عليه وسلّم ودفع كل رجل منهم إلى رجل من المسلمين يمونه فشق ذلك على أهل الطائف مشقة شديدة ولم يؤذن لرسول ا صلى ا عليه وسلّم في فتح الطائف واستشار رسول ا صلى ا عليه وسلّم نوفل بن معاوية الديلي فقال ما ترى فقال ثعلب في جحر إن أقمت عليه أخذته وإن تركته لم يضرك فأمر رسول ا صلى ا عليه وسلّم عمر بن الخطاب فأذن بالناس بالرحيل فضج الناس من ذلك وقالوا نرحل ولم يفتح علينا الطائف فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم فاغدوا على القتال فغدوا فأصابت المسلمين جراحات فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم إنا قافلون إن شاء ا فسروا بذلك وأذعنوا وجعلوا يرحلون ورسول ا صلى ا عليه وسلّم يضحك وقال لهم رسول ا صلى ا عليه وسلّم قولوا لا إله إلا ا وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده فلما ارتحلوا واستقلوا قال قولوا آئبون عابدون لربنا حامدون وقيل يا رسول ا ادع ا على ثقيف فقال اللهم اهد ثقيفا وأت بهم أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا أبو الأشهب أخبرنا الحسن قال حاصر رسول ا صلى ا عليه وسلّم أهل الطائف قال فرمي رجل من فوق سورها فقتل فأتى عمر فقال يا نبي ا ادع على ثقيف قال إن ا لم يأذن في ثقيف قال فكيف نقتل في قوم لم يأذن ا فيهم قال فارتحلوا فارتحلوا أخبرنا قبيصة بن عقبة أخبرنا سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن مكحول أن النبي صلى ا عليه وسلّم نصب المنجنيق على أهل الطائف أربعين يوما